

جمهرة الأمثال

حسن فإذا جاوز المقدار كان عجزا والشجاعة حسنة فإذا جاوزت المقدار كان تهورا والبذل حسن فإذا جاوز المقدار كان تضييعا والقصد حسن فإذا جاوز المقدار كان بخلا والكلام حسن فإذا جاوز المقدار كان إهذارا والصمت حسن فإذا جاوز المقدار كان عيا .
وقال بعض الأعراب إنما جعلت لك أذنان ولسان واحد ليكون استماعك ضعفي كلامك .
ومن أمثالهم في حفظ اللسان قولهم (أحق شيء بسجن لسان) ومعناه أحق ما ينبغي أن يمنع من الانبعاث في الباطل للسان لأن زلته مهلكة ومن حق ما يهلك إرساله أن يزم .
والسجن بالفتح مصدر سجن سجننا .
والمحبس السجن .
وقرء السجن أحب إلي بالفتح والكسر .
ومن أول ما روى في حفظ اللسان قول امرء القيس .
(إذا المرء لم يخزن عليه لسانه ... فليس على شيء سواه بخزان) .
وقال المحدث إنما السالم من ألجم فاه بلجام .
وأخذ أبو الأسود لفظ المثل فقال .
(لعمرك ما شيء عرفت مكانه ... أحق بسجن من لسان مذلل) .
وقالوا من علامات العاقل أن يكون عالما بأهل زمانه حافظا للسانه مقبلا على شأنه